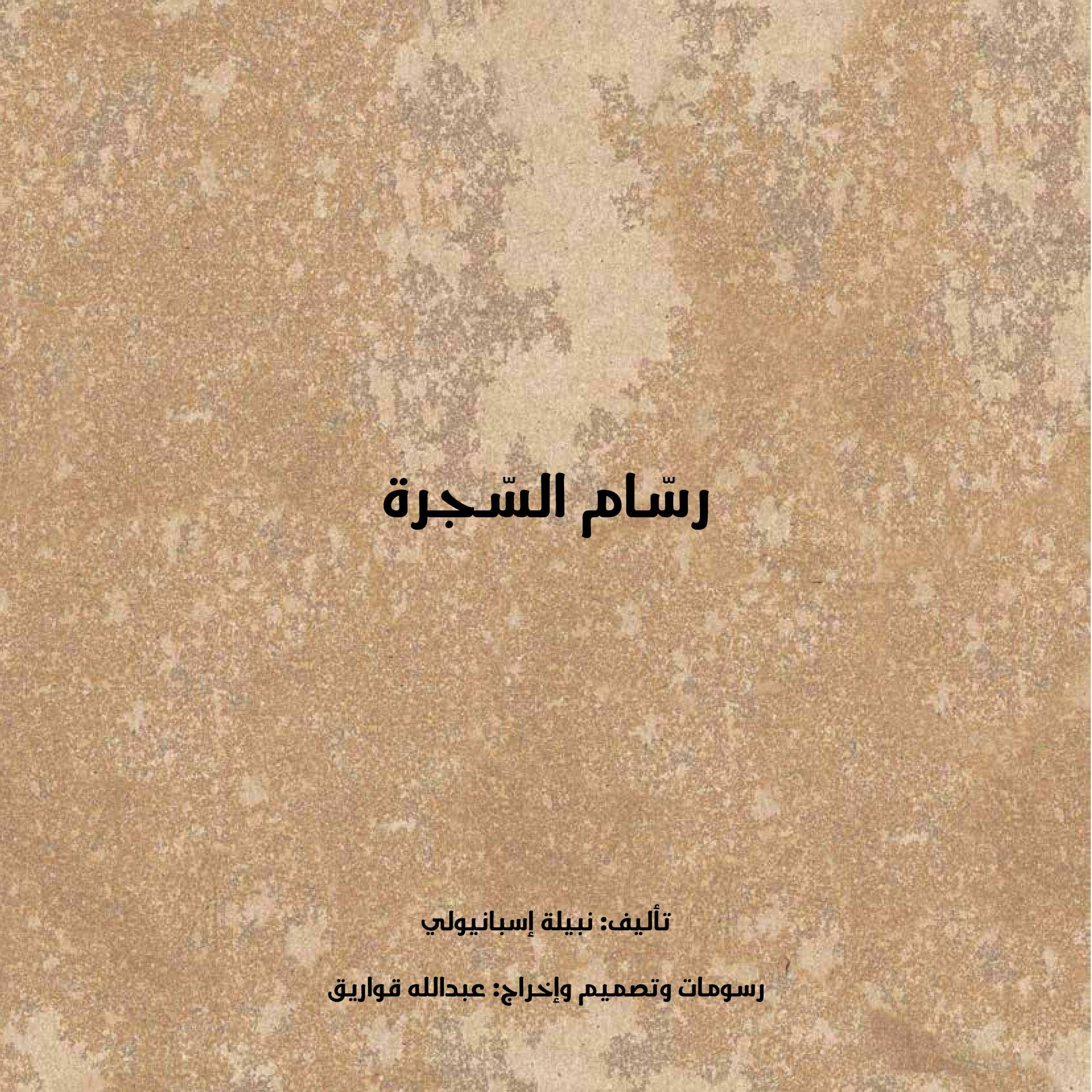


رسّام الشّجرة

تأليف: نبيلة إسبانيولي

رسومات وتصميم وإخراج: عبدالله قواريق



كان يا مكان في قديم الزّمان

ومش من زمان كثير قبل ال ٤٨

كان في قرية كبيرة إسمها السّجرة

وكانت أراضيها مليانة تين وزيتون، رمان وتوت

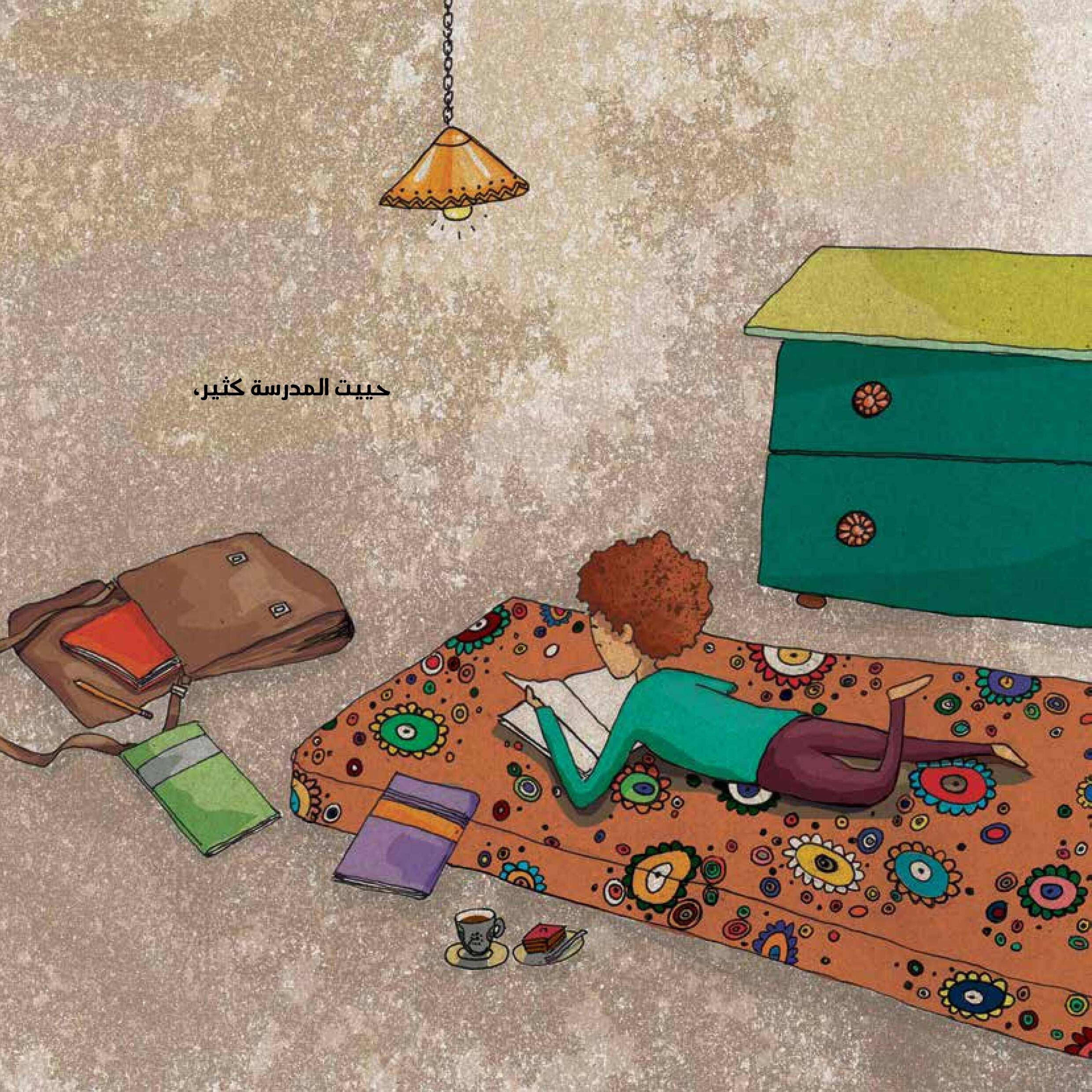
وكان نبعها فيه ماء كثير، يكفّي كلّ أهل القرية




وأنا ناجي الصّغير،



كنت شاطر كثير وعشان هيك قبلوني بالمدرسة الإبتدائية بكير



حييت المدرسة كثير،

خاصّة انه ما حدا انتبه لصديقي السّريّ جدّا حنظلة، اللي كان دايما مرافقني،

وما حدا بقدر يشوفه غيري.



حنظلة كان معي مثل خيالي وين ما أروح بروح

بحكي معه

لمّا بكون عندي

فكرة،

وبشكيله لمّا حدا

بضايقني



برفع راسو في العالي، لما بعمل شي منيح

وبخبي راسو في قميصه،

لمّا بعمل شي مش منيح

بنط جنبي لمّا بفرح، وبنزوي معي لمّا بزعل

باختصار، حنظلة كان دايما مرافقني









وفي يوم من الأيام دخلت معلّمة

جديدة وقالت: «اليوم بدنا نرسم»

فرحت كثير وصارت العصافير

تغنّي براسي

وصار صديقي السّريّ جدّا حنظلة،

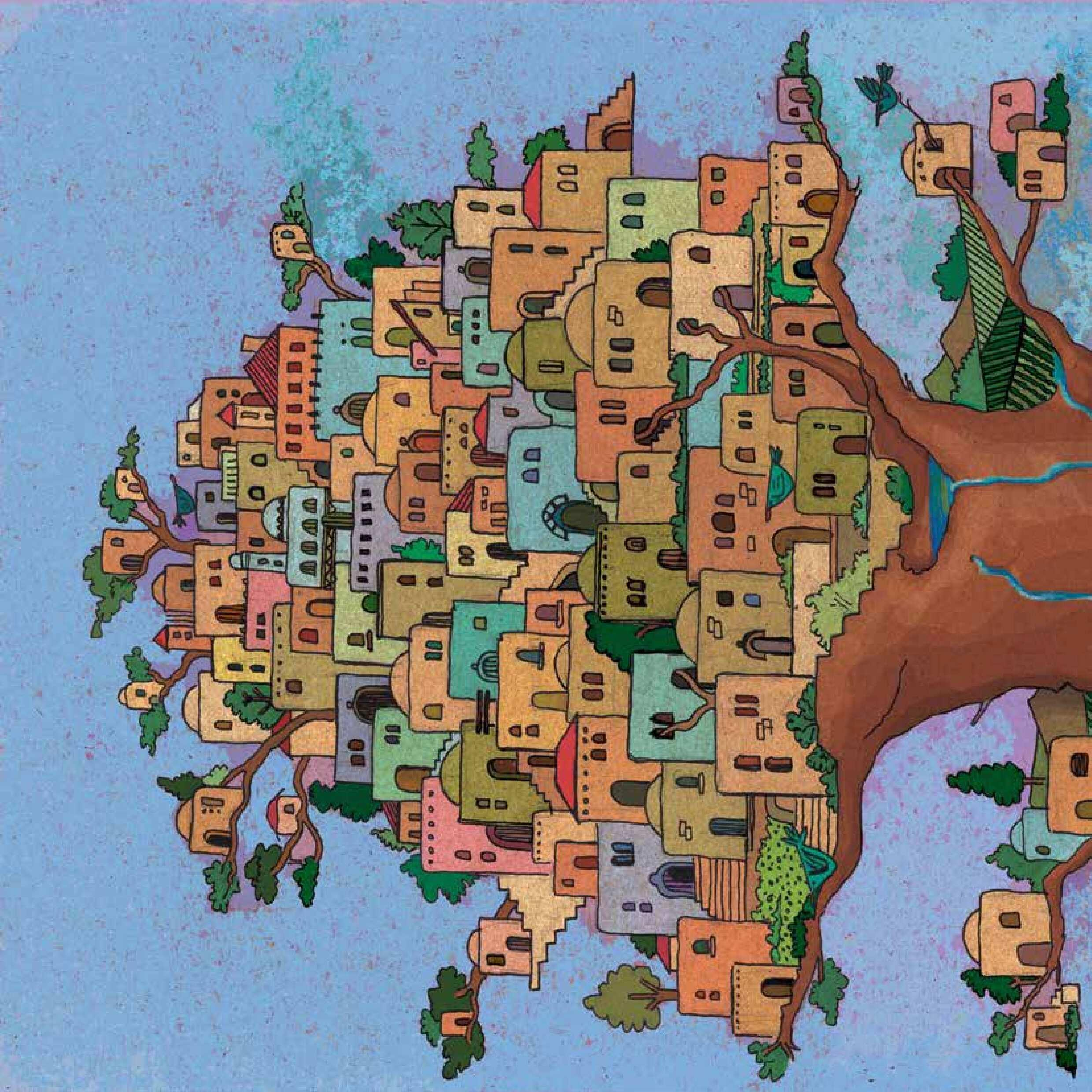
واللي كان دايما يرافقني، يرقص

بجنبي



وسرحت أتخيّل كيف بدي أرسم عين الشجرة والأزهار

والنباتات اللي حولها، بيوتها وأراضيها، تلالها وسهولها







ولكن، فجأة قالت المعلّمة: «بدنا نرسم شجرة»



فرحت كثير وصارت العصافير تغني براسي

وصار صديقي السّريّ جدّا حنظلة، واللي كان دايما

يرافقني، يرقص بجانبي



وسرحت أتخيّل حالي برسم شجر التّين

والتّوت والرّمان والزّيتون، والهدهد

والبلابل والوراور المعشّشة فيها



ولكن، فجأة قالت

المعلّمة: «بدنا نرسم

شجرة رمان»



فرحت كثير وصارت العصافير

تغنّي براسي، وصار صديقي

السّريّ جدّا حنظلة، يرقص

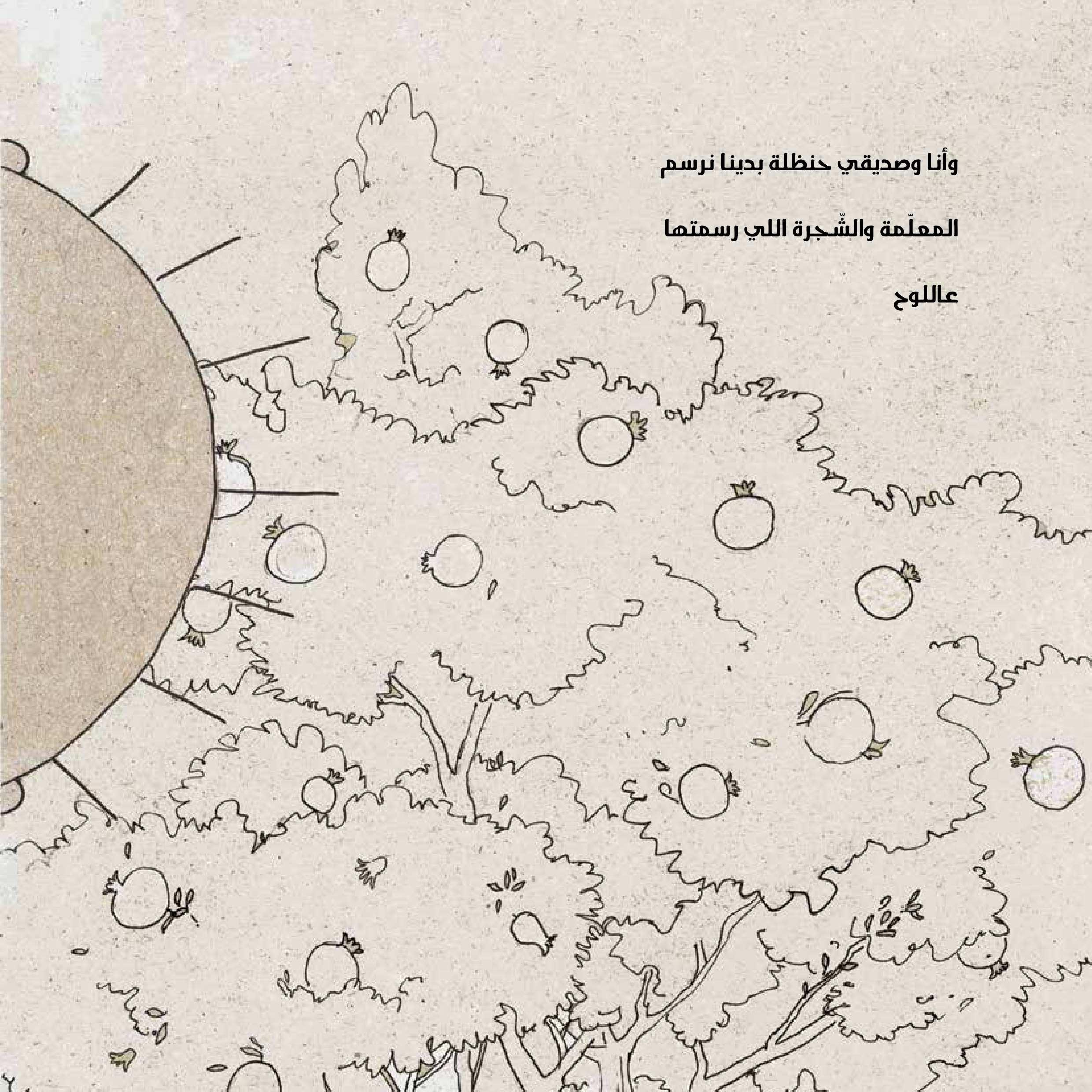
بجنبي، وسرحت أتخيّل أشجار

الرمان بحاكورتنا

قطعت المعلّمة عليّ حبل أفكاري، ووقفت وقالت: «هكذا نرسم شجرة الرمان»

ورسمت على اللوح الشّجرة





وأنا وصديقي حنظلة بدينا نرسم

المعلّمة والشّجرة اللي رسمتها

عاللوح



حبيت شو رسمت، لكن المعلّمة ما

حبّت الّرسمة

ضحك الأولاد والبنات بالصّف كثير لما

شافوا الرّسمة

لكن المعلّمة قالت: «هذا مش رسم هذا كاريكتير»

وطردتني لعند المدير


ورافقني الكاريكتير كلّ حياتي
وكمان صاحبي حنظلة



الناشر:

مركز الطفولة- الناصرة
Altufula center-Nazareth
ص.ب: ٢٤٠٤- الناصرة ١٦٠٠٠

هاتف: 04-6566386
فاكس: 04-6469576

البريد الإلكتروني: Info@altufula.org

الموقع الإلكتروني: www.altufula.org

الطبعة الأولى بالعربية ٢٠١٧

رسّام السّجرة

تأليف: نبيلة إسبانيولي

رسم وتصميم وإخراج: عبد الله قواريق

صدر هذا الكتاب بدعم من

